

بحار الأنوار

[534] الحميدي من نسخة - عليها عدة سماعات واجازات تاريخ بعضها سنة إحدى وأربعين

وخمسمائة ما هذا لفظه - : قال: قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس (1) - في رواية: ثم بكى حتى بل دمه الحصى - ، فقلت: يا ابن عباس! وما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه، فقال: ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا. فتنازعوا - ولا ينبغي عند نبي تنازع - (2). فقالوا: ما شأنه، هجر؟ استفهموه؟ فذهبوا يرددون عليه، فقال: ذروني (3). دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه. وفي رواية من الحديث الرابع من الصحيحين: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وبين كتابه. وروى حديث الكتاب - الذي أراد أن يكتبه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لأمته لئلا يضلوا عنه، وكثر اللغط (5) وتكلم عمر، إلا أنصاره - في المتفق عليه من صحيح مسلم - فقال في الحديث السادس والتسعين من أفراد مسلم من مسند جابر بن عبد الله ما هذا لفظه: قال: ودعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بصحفة عند موته فأراد أن يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده، وكثر اللغط (5) وتكلم عمر، فرفضها صلى الله عليه وآله عليه وآله. وقال رضي الله عنه في كتاب الطرائف (6): من أعظم طرائف المسلمين أنهم شهدوا جميعا أن نبيهم أراد عند وفاته أن يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده أبدا وأن _____ (1) لا توجد في المصدر: وما يوم الخميس. (2) في المصدر: فتنازعوا، فقال: لا ينبغي عندي التنازع. (3) في (ك): ردوني. (4) في كشف اليقين: رسالة - بلا ضمير - . (5) جاء في حاشية (ك): اللغط: صوت وضجة لا يفهم معناه. نهاية. انظر: النهاية لابن الأثير 4 / 257. (6) الطرائف: 431 - 433.